

تفيد الإحصاءات التقريبية لعدد السكان في مصر عام ١٩٦٥ بانهم كانوا نحو ٢٩ مليون نسمة ، وفي سوريا حوالي ٥٢ مليون نسمة ، وفي الأردن نحو ٢ مليون نسمة ، وفي العراق ٨١٦١٠٠٠ نسمة ، أي ان إجمالي عدد سكان الدول الأربع كان يقدر بنحو ٢٤٧٥٦١٠٠٠ نسمة . على حين ان عدد سكان اسرائيل من اليهود كان يقدر بنحو ٢٠٢٩٠٠٠ نسمة ، أي ان الجانب العربي كان يتمتع بنسبه تفوق في العنصر البشري بصفه عامة تصل الى ١٠٠٢ . ومن الصعب التوصل الى احصائيه دقيقة لعدد السكان المتعلمين الى الحد الذي يسمح باستيعاب الاسلحه الحديثه ، ولذلك سنعتبر إجمالي عدد الطلبة في المدارس الثانوية والمهنيه ومدارس المعلمين والتعليم العالي (الجامعي والمعاهد العليا) بمثابة مؤثر هام يوضح نسبة تقريبيه للأفراد الممكن اعتبار مستواهم التعليمي صالحاً كأساس لاستيعاب المعدات القتاليه الحديثه . لقد كان عدد هؤلاء الطلبة في مصر عام ٦٤ - ٦٥ نحو ٤٢٦ الف طالب وفي سوريا نحو ٩٢ الفاً وفي العراق ٢٥٦ الفاً ، وذلك مقابل حوالي ١٢٩ الف طالب يهودي في اسرائيل ضمن هذه المستويات التعليميه (١) .

أي أن نسبة عدد الطلبة الى إجمالي السكان في مصر كانت حوالي ١٥ ٪ ، وفي سوريا حوالي ٢ ٪ ، وفي العراق أكثر قليلاً من ٣ ٪ ، أما في اسرائيل فكانت النسبة حوالي ٦ ٪ ، وهذا النقص في نسبة المتعلمين لدى الجانب العربي كان له اثره على المستوى الثقافي العام لجنودهم عشية حرب ١٩٦٧ وبالنسبة للمستوى الصحي للسكان والذي يؤثر بدوره على نسبة الأفراد ذوي اللياقة الصحية اللازمة للمقاتلين بصفة عامة ، فانه من الصعب التوصل الى احصائيات دقيقة لقياس هذا المستوى في كل دولة من أطراف الصراع العربي - الإسرائيلي ؛ ولذلك سنذكر احصاء مقارنا لعدد الأسرة في المستشفيات لدى كل دولة كمؤثر هام دال على حجم الخدمات الصحية المتاحة موضوعياً للسكان . ففي عام ١٩٦٤ كان يوجد في مصر ٥٢٢٧٠ سريراً بالمستشفيات الحكومية بمعدل سرير واحد لكل ٥٠٠ فرد تقريبا ، وفي سوريا كان يوجد عام ١٩٦٣ في المستشفيات الحكومية ٤٣٠٧ أسرة ، بمعدل سرير واحد لكل ١١٦٠ فرداً تقريبا . وفي العراق كان يوجد ١٥٠٨٤ سريراً عام ١٩٦٣ بمعدل سرير واحد لكل ٥٦١ فرداً تقريبا . على حين ان اسرائيل كان فيها ١٦٧٤٤ سريراً بمعدل سرير واحد لكل ١٥٠ فرداً تقريبا (٢) .

وفضلاً عن ذلك فقد كان معدل الوفيات بصفة عامة في مصر عام ١٩٦٣ يبلغ ١٥٣ فرداً من كل ١٠٠٠ من السكان ، كما كان معدل وفيات الأطفال في السنة نفسها ١١٨ طفلاً من كل ١٠٠٠ طفل . على حين ان معدل الوفيات العام كان في اسرائيل وقتئذ ٦ أفراد من كل ١٠٠٠ من السكان اليهود ، ومعدل وفيات الأطفال ٢٢٧ طفلاً من كل ١٠٠٠ طفل من السكان اليهود .

وفي عام ١٩٧٣ بلغ عدد السكان في مصر نحو ٣٥٧ مليون نسمة ، وفي سوريا نحو ٦٧٧ مليون نسمة ، وفي العراق حوالي ١٠ ملايين نسمة ، أي ما مجموعه حوالي ٥٢٥ مليون نسمة . مقابل نحو ٢٦٧٨٠٢ مليون من السكان اليهود في اسرائيل عام ١٩٧٢ (٣) .

أما عدد طلبة التعليم الثانوي والتعليم العالي (وما يعادلها) فقد بلغ في مصر عام ٧١ نحو ٨٢٢ الف طالب ، وفي سوريا نحو ١٤٢ الف طالب ، وفي العراق حوالي ٤٠٥ الاف طالب ، وذلك بالنسبة لأعداد السكان التقديرية التالية على التوالي : حوالي ٣٤ مليوناً في مصر ، و٦٤ مليون في سوريا ، و٩٧ مليون في العراق ، أي بنسبة تنقل عن